

الصالحات في روضات الجنات مستقرون في أطيب بقاعها وأنزهها لهم ما يشاءون عند ربهم
 أى ما يشتهونه من فنون المستلذات حاصل لهم عند ربهم طرف للاستقرار العامل في لهم وقيل
 طرف ليشاءون ذلك إشارة الى ما ذكر من حال المؤمنين وما فيه من معنى البعد للإيدان ببعد
 منزلة المشار إليه وهو الفضل الكبير الذى لا يقادر قدره ولا يبلغ غايته ذلك الفضل الكبير
 هو الذى يبشر^ا عباده أى يبشرهم به فحذف الجار ثم العائد الى الموصول كما في قوله
 تعالى أهذا الذى بعث^ا رسولا أو ذلك التبشير الذى يبشره^ا تعالى عباده الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات وقرئ يبشر من أبشر قل لا أسألكم عليه روى أنه اجتمع المشركون في مجمع
 لهم فقال بعضهم لبعض أترون ان محمدا يسأل على ما يتعاطاه أجرا فنزلت أى لا أطلب منكم
 على ما أنا عليه من التبليغ والبشارة أجرا نفعا إلا المودة في القربى أى إلا أن تودوني
 لقرباتي أو تودوا أهل قرباتي وقيل الاستثناء منقطع والمعنى لا أسألكم أجرا قط ولكن
 أسألكم المودة وفي القربى حال منها أى إلا المودة ثابتة في القربى متمكنة في أهلها أو
 في حق القرابة والقربى مصدر كالزلفى بمعنى القرابة روى أنها لما نزلت قيل يا رسول^ا
 من قربتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمة وابناهما وعن النبي A حرمت
 الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبدالمطلب
 ولم يجازه فأنا أجازيه عليها غدا إذا لقيني يوم القيامة وقيل القربى التقرب الى^ا أى
 إلا أن تودوا^ا ورسوله في تقريبكم إليه بالطاعة والعمل الصالح وقرء إلا مودة في القربى
 ومن يقترب حسنة اي يكتسب أى حسنة كانت فتناول مودة ذى القربى تناولا أوليا وعن السدى
 أنها المرادة وقيل نزلت في الصديق رضى^ا عنه ومودته فيهم نزد له فيها اي في الحسنة
 حسنا بمضاعفة الثواب وقرء يزد أى يزد^ا وقرء حسنى إن^ا غفور لمن أذنب شكور لمن
 أطاع بتوفيه الثواب والتفضل عليه بالزيادة أم يقولون بل يقولون أفترى محمد على^ا
 كذبا بدعوى النبوة وتلاوة القرآن علاناً الهمزة للإنكار التوبيخي كأنه قيل أيتما لكون أن
 ينسبوا مثله عليه السلام وهو هو إلى الافتراء لا سيما الافتراء على^ا الذى هو أعظم القرى
 وأفحشها وقوله تعالى فإن يشأ^ا يختم على قلبك استشهاد على بطلان ما قالوا ببيان أنه
 عليه السلام لو افترى على^ا تعالى لمنعه من ذلك قطعاً وتحقيقه أن دعوى كونه القرآن
 افتراء عليه تعالى قول منهم بأنه تعالى لا يشاء صدوره عن النبي A بل يشاء عدم صدوره